(منطلقٍ) على أن ثم محذوفاً قد ارتفع به ولا يجوز حذف ما لا دليل عليه فلما لم يجز هذا في الأصل لم يجز في قولك : (الذي وعبد ا ضرباني أخوكَ) وجاز في قولك : (الذي وعبد ا ضاربانِ لي أخوكَ) فهذا فرق ما بين المسألتين ولا يجوز أيضاً : (الذي وعبد اللّهِ خلفكَ زيد) تريد : (الذي هو) فإن أظهرت (هو) جاز والفراء يجيز : الذي نفسه محسن أخوكَ تريد : الذي هو نفسهُ محسن أخوكَ يؤكد المضمر وكذاك : (الذين أجمعون محسنون أخوتك) تريد : (الذين هم أجمعونَ) فيؤكد المضمر قال : ومحال : (الذي نفسهُ يقومُ زيد) وقام أيضاً وكذلك في الصفة يعني الظرف محال الذي نفسه عندنا عبد اللّهِ فإن أبرزته فجيد في هذا كله ومن قال : (الذي ضربتُ عبد اللّهِ) لم يقل : (الذي كان ضربتُ عبد ا) وفي (كان) ذكر الذي لأن الضمير الراجع إلى الذي في (كان) فليس لك أن تحذفه من (ضربت) لأن الهاء إذا جاءت بعد ضميرٍ يرجع إلى (الذي) لم تحذف وكانت بمنزلة ضمير الأجنبي فإن جلعت في (كان) مجهولاً جاز أن تضمر الهاء لأنه لا راجع إلى الذي غيرها وليس في هذه المسألة (ككان) تقول : (الذي ليس أضربُ عبد اللّهِ) وفي (ليس) مجهول فإن كان فيه ذكر (الذي) لم يجز فإن ذهبت (بليس) مذهب ما جاز أن ترجع الهاء المضمرة إلى (الذي) فإذا قلت : (الذي ما ضربتُ عبد اللّهِ) الهاء المضمرة ترجع على (الذي) فإن قلت : (الذي ما هو أكرمتُ زيد) في قول من جعل (هو) مجهولاً جاز لأن الإِضمار يرجع على (الذي) وتقول : (الذي كنت أكرمتُ عبد ا) تريد أكرمتهُ .

وتقول : (الذي أكرمتُ ورجلاً صالحاً عبد ا)